والجمع بالواو والنون والياء والنون والالف والتاء من هذا
النوع وما وراء ذلك جمع كثرة فان قلت فعلى هذا ينبغي ان لا يتناول
اكثر من العشرة المذكورة بالواو والنون في القرآن وغيره لفظ الذكر
قلت لا اصل لما قلنا ولكن استعمال احدهما مكان الآخر شايع
الا في جموع القلة اعلم ان هذا الجمع لما لم يتعدد في اصله العشرة و
احتاج المتكلم الى زيادتها فما ليس له جمع كثرة يوضع له ثلثا في جمعه
ثانيا فمن هذا الوجه الحق جمع القلة بالمفرد فجمع كما جمع المفرد
في اكلب واكالب وفي انعام اناعيم وفي اسورة اساورة فان قيل لا يحتاج
الى جمعه ثانيا لما تقدم من احدهما يستعمل مكان الآخر سابقا
على ما مر قلت نعم يستعمل لما اذا اراد المتكلم ان يستعمل كل قسم ما وضع له
فيحتاج الى هذا التاويل فان قلت لم لم يستعمل بتعدد قلت لئلا ان
تكرار الجمع انما يحتاج فيما لم يات له جمع كثرة لا فيما لم يجي به فيه
يقال ما احسن الحلي اعلم ان هذا الاستعمال على الاصح عن اللبس لهذا
لم يورث به في الاشياء المنفصلة فلا يقال ما احسن افراسها
ويراد فرسين [illegible] الا اذا كان راكبين فان كونهما
في ان واحد افراسا متعددة محال ولقايل ان يقول ردت
على الشيخ المصنف رحمه الله انه قد جاء في الكتاب بعض الاستعمالات صنعا
رحالها والمراد رحلهما والرحل منفصل ويمكن ان يجاب عنه
الجمع الذي [illegible] اعلم ان اطلاق الجمع على هذا النوع بدر
وليس هذا من الجمع لا صحيحا ولا مكسرا ويدل على ما قلنا الاسم
المفرد على الجنس ثم تميز منه واحده بالتاء وانما اطلق هنا لفظ
الجمع تسهيلا على الطلبة المبتدين وهكذا عادته في هذا الكتاب في
غير موضع منها نحو النخل والتمرة جماعته واحدة التاء يذكر و
يؤنث يختص بالاشياء المخلوقة ولقايل ان يقول
يوجد في الاشياء المصنوعة كثيرا نحو لبس ولبنة واخر واخرة

نحو فلسو وفلسوة فلا يستقيم قوله يختص فالجواب ان هذه في
الاكثر الاغلب لا يسمن ولا يغني من جوع حذف باوه و
اما يحذف ياءه لان الياء اخت الكسرة مركبة من الكسرتين على
رأي وثلاث كسرات على رأي وما قبله مكسورة وما بعده واو
سواء الحذران نعم لا رتاب من الاوطان فحذف وضم ما قبل الواو لئلا
وكذا اكسر ما قبل الياء وكذلك المصطفون والمرضون
من المصطفى بكسر ما قبل الياء اسم الفاعل وكذا المرضون
بحذف الفه لالتقاء الساكنين قلت اذا اجتمع الواو والالف و
هما ساكنتان وجزء فاعله فلم لم يحذف الواو وحذفت الياء قلت
لان الواو علامة الجمع والعلامة لا يحذف فيما اذا لم يوجد بد الحذف
فصل الاضافة اعلم ان الاضافة معناها الاسناد
يقال اضافة ظهره الى الحائط اسنده اليه الا ان اصطلاح اهل
هذه الصيغة مختلف في مواضع الاستعمال على نحو قبح الكل
منها بالاول فان قلت هذا ساقض قال الشيخ المصنف رحمه الله
موصلة من ان العامل الجر هو حرف الجر في قولك مررت بزيد وزيد
في الدار وغلام زيد وخاتم فضة قلت للنحاة فيه مذهبان احدهما
ان الجار هو المضاف والثاني ان الجار هو حرف الجر المقدر كما قال
الافاضل الامام عبد القاهر رحمه الله في المقتصد في باب الاسماء
المجرورة ان الاضافة على ضربين اضافة اسم الى اسم واضافة
حرف الى اسم ايضا صريحا فلعل الشيخ المصنف رحمه الله ما قال هنا
لكون مختاره وذكر في المفصل لكون مذهب سيبويه
ويسقط التنوين من الاول اي من المضاف وانما سقط التنوين
لان من تمام الاسم كالمضاف اليه قال الامام عبد القاهر رحمه الله
المضاف اليه من المضاف بمنزلة التنوين والدليل على
ذلك [illegible] لا يجوز ان يفصل التنوين والمنون

Copyright © King Saud University